Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مصر التى فى خاطرى وفى فمى
أحبها من كل روحى ودمى
ياليت كل مؤمن بعزها يحبها ، حبى لها
بنى الحمى والوطن من منكم يحبها مثلى أنا . .

فيهب مـذعورا ليعلـن عن عدائه للفـن والوطنيـة وصوت المرأة العـورة ، لكن ياسمين تدخل الصـالة ـ وقد اقتربت من نفسه فى الليلة السـابقة خلال حوارهما ـ وهى ترتدى « تى شيرت» ملوّنا كتب عليـه بالإنجليزية « أحب مصر» فإذا شرعت أم كلثوم فى إنشاد المقطع الثانى انهمرت الدموع مـن عينى زهرة ـ وعيون المشاهدين ـ وأخذ الإرهابى فى سد أذنيه دون جدوى ، وقد وظف هذا المشهد التأثيرى الناجح فى تعميق الاستعـداد لتحوله عنـد إدراكه لمسـارعة أعضاء الأسرة فى أن يفـدى كل منهم الآخـرين . عندئذ نجـد أن الحس الوطنى المعبر عنه بـالغناء قد تمت تـرجمته لمشهد عـائلى ، وكما كان الخداع هـو الوسيلـة التى بـدأ بها الإرهاب الأحـداث فى مشهد الفتـاة المنقبة فإنه يظـل وسيلة إنهائهاعنـدما يطرقـون الباب باعتبارهـم من الشرطة ليقوموا بتصفية زميلهم المتخاذل ، ويدركهم البوليس ليتولى القضاء عليهم فى نهاية الأمر بلغة الرصاص التى يستخدمونها منذ البداية .

وإذا كنـا لانستطيع أن نقـول إن محمد سلماوى ينتمـى لمدرسة تـوفيق الحكيـم المسرحية ، لأن اختلاف الظروف التاريخية للتجربـة يجعل نموذج الحكيم غير قابل للتكرار بكـل عوالمه وآفـاقه ، فإن هنـاك لونـا من التماسّ بينهما ، نلمسـه فى بعض وسائل الأداء المسرحى وتقنياته ، فطبيعة الحوار وتوليـداته ومساراته تتلاقى فى هذه المسرحية مع ما ألفناه عند الحكيم الـذى يعتبر أمير الحوار فى اللغة العربية ، خاصة ماينجم عن توظيف المفارقة فى توازى عوالم الشخصيات دون تقاطعها أو اشتباكها فى تبادل حميم ، مما يضفى مسحة من الـدعابة الشجية على الحوار. فلدينا مثلا فى مسرحية « الجنزير» شابان مستلبان ، أحدهما بـالمخدرات والثانى بالإرهاب ، وكل منهما يعيش داخل بنيـة عقلية ونفسية تعزلـه عن غيره وتضعه فى موقـف تصادمى معه ، فـإذا تحدث كل منهما رأيناه يغنى على ليـلاه ، فتتماس العوالم دون أن تـرتطم